

زاد المسير في علم التفسير

أحداً لأسمعهم جواب كل ما يسألون عنه قاله الزجاج والثاني لرزقهم الفهم قاله أبو سليمان الدمشقي والثالث لأسمعهم كلام الموتى يشهدون بنبوتك حكاه الماوردي وفي قوله وهم معرضون قولان .

أحد هما مكذبون قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني وهو معرضون عما أسمعهم لمعاناتهم قاله الزجاج .

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا للرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون .
قوله تعالى استجيبوا أي أحبيوا .

قوله تعالى إذا دعاكم يعني الرسول لما يحييكم وفيه ستة أقوال .

أحدها أن الذي يحييكم كل ما يدعو الرسول إليه وهو معنى قول أبي صالح عن ابن عباس وفي أفراد البخاري من حديث أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلى في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجده ثم أتيته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا للرسول إذا دعاكما لما يحييكم قلت بلى ولا أعود إن شاء الله . والثاني أنه الحق رواه شبtle عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . والثالث أنه الإيمان رواه ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وبه قال السدي